البعـد التاريخـي الاجتماعـي
للشخصيــة الفلسطينيـة
دراسـة تحليليـة

د. فريـد جاسم حمــود
أستـاذ مساعـد
جامعة كركوك – كلية القانون

المـلخص

أن بحثنـا الموسـوم ((البعد التـاريخي – الاجتمـاعي للشخصـية الفلسطينية)) يهدف الـى القـاء الضـوء علـى الخصـائص الايجابيـة لتلك الشخصـية . أن البحث أشـارالى أن الايمـان ،والتحدي ،والكفاح وحب الارض هي قواعد سلوكية تعكس أهم خصائص الشخصية الفلسطينية .

المقدمـة:-

ان الجـذور التاريخيـة الاجتماعيـة الاولـى فـي بنـاء الشخصـية الفلسطينية تعود الـى قواعد الحضـارة العربيـة الاولـى التـي وضـعها السـاميون – العرب فـي مختلـف منـاحي الحيـاة الماديـة والمعنويـة ، وفـي ذلك يقول ابـن خلدون : "اول ملك فـي فلسطين – فـي فجـر تاريخهـا – كـان للعرب[١] ، حيث شيد الكنعـانيون العرب مدينـة "يبوس – القدس الحاليـة " التـي عرفت ببيت المقدس ومعناها التطهير وجعلت مسكنا للانبيـاء والمؤمنين وهـي ثالـث الحـرمين الشـريفين بعد مكة والمدينة واولى القبلتين ، الامر الذي جعل من القدس وكل فلسطين شيء مقدس تربطنا بهـا روابـط روحيـة تحـرك مشـاعرنا وتـدفعنا للـذود عنهـا ، والتضـحية فـي سـبيلها بوجـه الغـزاة المغتصبين لها. من هنا فأن بحثنا يهدف الى تحديد البناء العام للشخصية الفلسطينية علـى اسـاس تحليـل العوامـل الرئيسـية المؤثرة فيهـا مـن حيـث البنـاء والوظيفـة ، وبمـا ان موضـوع بحثنـا لـه امتداد عبر التاريخ ويمتاز بصفة الاستمرار والدوام النسبي ، فان المنهج التاريخي قد سهل على الباحـث التعـرف علـى الحقـائق التاريخيـة المتعلقـة بالجوانـب الاجتماعيـة التـي شـكلت الحاضـر المتمثل بالشخصية الفلسطينية[٢] .

المبحث الاول

البعد التاريخي للشخصية الفلسطينية

ان المعرفة التاريخية تبدو مرتبطة باحساس كل باحث بأنه جزء من كل ، وهو مـا يطلق عليه المستشرق جوستاف جرونياوم اسم (الصـورة الذاتيـة) التـي تـؤثر فـي الاحكـام التاريخيـة ، فالانسان وفق هذا الاتجاه يحمل في طياته التاريخ الذي يرتاده حيث وحده له التاريخ وذلك بحكم ان تاريخه جزء من طبيعتـه ذاتهـا . وهكذا نجد ان المعرفـة التاريخيـة انمـا هـي وسـيلة لمعرفـة الذات وهذا يعني انها تتضمن بعد العمق فضلا عن بعدي الطـول والعـرض ، بمعنـى ان جـذور التحليل الاجتماعي للشخصية يضرب في اعماق الماضـي ويـوفر لنـا معلومـات مهمـة تكمـن فـي تشكيل القوى الاجتماعية التي تشابكت بعضها ببعض عبر مختلف العصور وساهمت فـي صـقل

الشخصية الفلسطينية الحالية في اطار المجتمع والثقافة المشتركة التي صورها (ارنولد توينبي) بأنها العامل الذي يربط مجتمعا او حضارة ما والتي يشكل الدين اعمق مظاهرها[٣] . ان ما نبغيه من البعد التاريخي للشخصية الفلسطينية ليس التسجيل الميكانيكي للوقائع والاحداث بل الفهم الجدلي الذي يمكننا من تحليل الفعل الفلسطيني ازاء طبيعة التحديات الصهيونية والامبريالية ، ذلك الفعل الايماني الذي جعل من الشخصية الفلسطينية تسمو على طبيعتها البشرية وامتلكت حرية الارادة والاختيار واصبحث بذلك الصانع المباشر للتاريخ والحضارة ، والمحطم الوحيد لفنون اللذة التي تروج لها نظريات (فرويد) وبتوجيه من اليهود والتي تنص على ان الغرائز النوعية هي الموجه الاول لنشاط الانسان[٤] ، ان الصهيونية عملت على نشر ادبا مريضا ، قذراً يساعد على هدم الاسرة والمجتمع وما فيهما من مقومات اخلاقية الهدف منها اخراج المسلم من الاسلام ، ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله (جل وعلا) .

ان البعد التاريخي يحتم علينا وبحدود هدف البحث تناول التأمر الامبريالي الصهيوني على الوحدة العربية عن طريق زرع التجزئة في الجسم العربي . وقد تجسدت هذه الفكرة في دعوة (اللورد بالمرستون) رئيس وزراء بريطانيا قبل انشاء المؤتمر الصهيوني الاول بحوالي نصف قرن وذلك على اثر قيام دولة موحدة في مصر والمشرق العربي في عهد محمد علي الكبير ، فقد كتب السياسي الاستعماري لسفيره في استنبول عام ١٨٤٠ رسالة طلب منه ان يبلغها للسلطان العثماني قال فيها " ان عودة الشعب اليهودي الى فلسطين بدعوة من السلطان وتحت حمايته تشكل سدا في وجه مخططات شريرة يعدها محمد علي او من يخلفه. ان ما يفكر به (بالمرستون) اصبح تراثا استعماريا ثابتا تمسك به ساسة بريطانية واوربا الاستعماريين ، وبدا الرد الاستعماري على الوحدة العربية بتبني سياسة الاحتلال والتجزئة واقامة الكيانات المصطنعة والدخيلة [٥] وتعاملت اوربا مع الشعب العربي المسلم بروح الانتقام وكانت حروب اوربا الصليبية تتعدى على مقدسات العرب والمسلمين على مدى قرنين (١٠٩٦ – ١١٩١) في موجات حملات الفرنجة على بلاد الشام وفلسطين ، وكما يفعل الصهاينة اليوم احتلوا فلسطين وتاجها القدس .

الا ان الفلسطينيين لم يقفوا مكتوفي الايادي اتجاه ما يحدث لهم ، فقد رفضوا الاعتراف بالانتداب البريطاني وتصريح بلفور وقام الشعب بانتفاضات رائعة اهمها (ثورة القدس عام ١٩٢٠، وثورة يافا عام ١٩٢١، وثورة البراق، وثورة عام ١٩٣٠، واحداث عام ١٩٣٣ – ١٩٣٤ ، وثورة ١٩٣٠ واحداث عام ١٩٣٥ ، وثورة عام ١٩٣٦ ، ثم ثورة ١٩٣٧ – ١٩٣٩ م[٦]

ان اهمية هذه الانتفاضات رغم الامكانيات المحدودة انذاك تمثلت في اشعال جذور الحماس في نفوس الفلسطينيين وكل العرب ، فضلا عن رسوخ ايمانهم بأن حقوقهم المغتصبة لن تسترجع الا بطريق النضال والكفاح ضد اعداء الامة الغاصبين وكانت للجذور التاريخية بما تحمله من معطيات ايجابية تمثلت بالقيم النضالية السامية دوراً اساسياً في جعل الشخصية الفلسطينية شخصية قوية متماسكة من حيث البناء والوظيفة .

ان الشخصية الفلسطينية وفق معطيات البعد التاريخي تمثل الايمان والعقيدة ، فضلاً عن جانبه العملي المتمثل بفعاليات العرب المسلمين في التاريخ منذ دعوة الرسول الكريم (ص) الى يومنا هذا ، وهذه فعاليات تتشابك فيها جملة هائلة من القيم الاخلاقية فانتظمت الصلة بين الحركة التاريخية للكفاح مع القواعد الأساسية للأخلاق في الإسلام . وبهذا المعنى فان فكرة الكفاح في الشخصية العربية الإسلامية ليست مقصورة على زمن محدد بل مفتوحة في كل زمان ومكان منذ الدعوة الاولى للاسلام ، وهي تحمل صفات التصدي العدوان [٧] . وهذا ما ذهب اليه الجمهور

مستدلين على صحة رأيهم بآيات من القران الكريم منها قوله تعالى :

- واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم[٨] لقد اباح القران الكريم للمسلمين ان يلجئوا الى القوة لمقاتلة العدو ، فقال تعالى :* اذن للذين يقاتلوا

بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير * الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله *[٩]

- وقال تعالى ايضاً :
- * كتب عليكم القتال وهو كره لكم * وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم * وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون * [١٠] .

على ان القاعدة في العلاقات الانسانية في الاسلام هي السلام والحرب هي الاستثناء ، فاذا خرج الانسان عن هذه القاعدة اصبح الكفاح بمعنى الدفاع عن النفس ودفع الظلم ليس مسالة مباحة ومشروعة فقط وانما واجبا شرعياً مفروضا على المسلمين لا يجوز التخلف عنه . وفي هذا يقول تعالى :

- وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم * ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين * [١١]

ويقول سبحانه وتعالى :

- وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابناءنا *[١٢]

ان عبرة البعد التاريخي تتمثل في جانبين اساسيين وهما :-

١- الصفة التاريخية الملازمة لهذه الامة والتي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم :

- كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله * هذه الصفة تعبر عن ا لوصف الدقيق للاداب الاسلامية التي جعلت الامة حين اتبعتها واخذت بها خير امة في التاريخ وبشهادة التاريخ نفسه .

٢- معرفة طبيعة المجتمع وخصائص شخصية افراده من حيث البناء والوظيفة وما تحمله من قيم الضيافة والنخوة والتحدي ومحاربة العدو ، وهذا ما سنتناوله في ا لمبحث القادم .

المبحث الثاني

البعد الاجتماعي للشخصية الفلسطينية

ان الاحداث التي وقعت في التاريخ الاسلامي تعطينا دروساً قيمة تكشف عن اسرار الشخصية الاسلامية وتساعدنا في فهم المرحلة الحالية ومرحلة الانتقال الضرورية في الحفاظ على هويتنا الاسلامية هذه المرحلة بما تفرضه من مهام جسام يحق لنا ان نصفها بمرحلة الكفاح ضد الظلم والاستغلال واحتلال الارض وسلب الحقوق . ان الاحداث الشديدة التي وقعت حينذاك كشفت فعلاً عن ان الانسان ينكشف جوهره عند الشدائد وكشفت عن طبيعة هذا الانسان المخبوءة واظهرته على حقيقته المشرقة كما هو حاصل في فلسطين . ان الصفة البارزة التي نلاحظها اليوم في الشخصية الفلسطينية انها شخصية ذات قيم كفاحية تنسجم مع طبيعة الانسان وطبيعة القيم الاجتماعية التي نشأت عليها . ولهذا فان هذه الشخصية قد اعدت وسائل الدفاع عن وطنها ، ويعود ذلك باعتقادي الى عملية بناءها التي جمعت بين جانبين اساسيين هما :-

اولاً- <u>الجانب الاعتقادي والتعبدي</u> :-

الذي يعطي للفرد السلوى ويسبغ عليه الكفاحية في مواجهة اخطاء الحياة ومستقبلها .

ثانياً- <u>الجانب الاخلاقي</u> :-

وهو الجانب الذي يخص علاقات الناس بعضهم ببعض والتضحية في سبيل الغير والوطن وتفضيل الجزاء الآجل على الجزاء العاجل ، بعبارة اخرى اهتمامهم بجزاء الآخرة اكثر من اهتمامهم بجزاء الدنيا ، وقد انعكس ذلك في اخلاقهم وحسن معاملاتهم واندفاعهم الحماسي الشديد في التضحية بالنفس في سبيل الوطن .
هذه القيم الاجتماعية رسمت حدوداً في المحيط الذي نشأ فيه الفرد الفلسطيني . فالفلسطينيون وطيلة اكثر من ثمانية قرون في حالة حرب مع الغزاة الطامعين .
وجرت العادة في المجتمع على احتقار كل من يرفض قتال الغزاة ، واذا مات احدهم في القتال ترحم الناس عليه وبشروا اهله بالجنة. فالفرد اذن ينشأ في هذه القيم منذ طفولته ، وهو في كبره لا يعرف غيرها ويستنكر مخالفتها .
ان الواقع الاجتماعي ببعديه التاريخي والديني لعب دورا مهما في التركيب الاجتماعي الحالي للمجتمع الفلسطيني . فقد كانت فلسطين مقراً للقبائل العربية القادمة من الجزيرة العربية في الالف الثالث قبل الميلاد [١٣] . فضلاً عن انها كانت مهد الديانات السماوية . وهذا الواقع افرز معطيات ايجابية (كما لاحظنا في المبحث الاول) كان الاساس المتين في قيام مجتمع تتفاعل فيه الاحزاب والجمعيات والنخب والشعب على اساس المشاركة الاصلية والحوار النقدي ، حيث مهد ذلك الى الوقوف على ارضية ادت الى زيادة قوة تماسك المجتمع حتى وان كانت ((الفسيفساء الاجتماعية)) * حاضرة في التكوين الاجتماعي[١٤] ، حيث ان العبرة في ذلك هو في استطاعة الارضية ان تحول التنوع الى مصدر قوة يصعب اختراقه. وهذا ما حدث فعلاً ، اذ ان التكوين الاجتماعي الفلسطيني حافظ مع الملائمة على الانتماءات الفرعية .
سواء أكانت اسرية او قبلية او طائفية بحيث اصبحت هذه الانتماءات تابعة للانتماء العام . مما سهل عملية التلاؤم مع التنظيمات السياسية والدينية مع السلطة الفلسطينية المركزية ، الامر الذي ادى الى خروج تنظيمات مسلحة تبنت العمل المسلح وهذا يدل على قوة الروح الجماعية التي نمت بفضل الانتماءات الفرعية الموجودة في قرية او في حي او في مدينة ، فأصبحت هذه التنظيمات تمثل وتعبر بشكل حقيقي عن امال الافراد المنتمين لها وهي جزء من امال وطموح الشعب كله [١٥] .
ان الذي حدث في واقع المجتمع الفلسطيني ظهور تكوينات مؤسسة قادرة على البناء وقادرة على تثوير المجتمع الفلسطيني يسبقه تشخيص دقيق للواقع واستثمار عامل الزمن في تكوين اعراف وتربية وصلت الماضي بالحاضر وادت الى تقوية الانتماء لهذه المؤسسات . الامر الذي ادى الى تحديد معالم الشخصية الفلسطينية التي يمكن ان نوضحها من خلال تحليل الاركان الاساسية لها وهي :-

١- الركن الروحي والثقافي : ويشمل الجوانب الاتية :-
أ- الروحي:-

كانت المنطقة العربية ومنها فلسطين مهدا للديانات السماوية وقامت ولا زالت بدور فاعل في توجيه البشرية نحو المثل الرفيعة والحياة الحرة الكريمة . ان هذا الفضل السماوي طبع شخصيتها بطابع روحي ومد تقاليدها الاخلاقية والاجتماعية بميزان يحفظها من ان تميل هنا او هناك مع المذاهب الوافدة ، ويخلق في نفوس اهلها احساسا بالرفعة والشموخ الذي ينفر من التبعية الى الاخر .

ب - وحدة اللغة والوعي الانساني :-

مما لاشك فيه ان اللغة تعبير عن عواطف ومشاعر وافكار واهداف وسجل تاريخ وتراث وادب هذا الشعب ربطت الحاضر بالماضي ، وعرضت الانجازات الكبيرة للحضارة الاسلامية ومنها نموذجها الفريد في تحرير الانسان من الخضوع لغير الله في عقيدته وتفكيره وسلوكه ،

وقدمت اروع تجربة في توفير المستلزمات الاساسية لحياة انسانية تسودها الكرامة والعزة لبني البشر .

ج- مبادى الديمقراطية :-

صاغت الحضارة الإسلامية مبادئ أساسية لبناء حياة ديمقراطية تمثلت في اقامة العدل في القضاء والشورى في الامر (وامرهم شورى بينهم) وثقة بين الراعي والرعية ، وتكافؤ الفرص بين الافراد وتكافل بين طبقات الأمة واداء الأفراد لمسؤولياتهم وتوازن بين الواجبات والحقوق .

٢- الركن السلوكي والاجتماعي : ويتضمن الجوانب الاتية :-

أ-صفات جليلة:-

اشتهرت الحضارة الاسلامية بصفات جليلة خدمت المجتمع واصبحت قوة في العقيدة وصلابة في الحق واستشهاد في سبيل المبادئ والمثل ، وتضحية من اجل المجموع وذود عن الوطن ، ومحافظة على روابط الاسرة والجماعة . وهكذا ظهرت شخصية تحمل نموذج اخلاقي واجتماعي تعمل باتجاه الخير والسعادة في الحياة الدنيا والاخرة .

ب- الوسط في فلسفة الحياة :-

اتسمت الشخصية الفلسطينية بالوفاق بين مطالب الروح ومستلزمات المادة ، فلا غلبة لعنصر على اخر ، فهذه الشخصية اخذت نصيبها من العمل والبناء والتمتع بزينة الحياة التي احلها الله وجاهدت في سبيل التطور والسمو الروحي والتزود للحياة الآخرة . وكان للدين الاسلامي بجوانبه الاعتقادية والتعبدية والاجتماعية (السلوكية) دورا مهما في فلسفة الحياة هذه .

ج- تناسق الذات:-

ان احتكاك الذات الفلسطينية مع الاحداث الجسام – الداخلية والخارجية – جعلتها تتقدم نحو النضوج ، الامر الذي زاد من تناسقها وتوحدها ، وهو امر ذو اهمية من الناحية الزمنية والسلوكية ، فهي تبالي بما فعلته في الماضي او ما سوف تفعله في المستقبل ، اذن هي سوية لا ترتكب افعال تخجل منها وتصبح منبوذة لا يعاملها او يعتمد عليها احد .

ان انتشار وسائل النشر والتثقيف والتوعية من جهة والدين الاسلامي من جهة اخرى قد رسخ هذا الجانب في الذات الفلسطينية مما ادى الى ظهور الوعي الثوري الرافض للظلم ، حيث اصبح لقب (مناضل) يطلق على كل ثائر يقف بوجه الاحتلال الصهيوني ولقب(متآمر) يطلق على كل من يتعاون مع العدو المحتل .

د- الغيرية :-

ان الذي يفعله الفرد الفلسطيني ضد العدو الصهيوني ما هو الا تضحية في نفسه او مصلحته في سبيل الغير ، فهو يرمي بنفسه الى الموت في سبيل بلده ، الامر الذي يشير الى ان القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الفلسطيني لها الاثر الكبير في توجيه الافراد نحو العمل الكفاحي ، بحيث اصبحت هذه القيم معيارا يتم بموجبه تقدير الافراد عليها . فالفرد الذي يضحي في سبيل الغير ينال التقدير من الآخرين وترتفع منزلته بينهم وهذا ما يطلق عليه في علم الاجتماع بـ((الجزاء الاجتماعي)) هذا فضلاً عن الخير الذي ينتظره بعد موته ، لذا تراهم يتسارعون على (الموت) اكثر من تسارعهم على مغريات الدنيا وهذا ما نسميه بـ(الجزاء الاخروي) وهنا يتضح معدن الشخصية الفلسطينية ، حيث تمثل الوحدة في قيمها الواقعة التي (يجري تقدير الاشخاص بها عمليا) والمثالية والتي (يتواعظ بها الناس في احاديثهم وخطبهم

ومقالاتهم). وهذا ان دل على شيء فانما يدل على سمو الحضارى للشخصية الفلسطينية وهي بدون شك تعبير صادق عن الشخصية الاسلامية ببعديها الروحي والمادي .

هـ- الحماسة والموضوعية في الذات الفلسطينية :-

ان الصفات السلوكية السابقة للذات الفلسطينية تشير الى انها تتسم وبشكل متوازن بالموضوعية ودقة النظر الى الامور في بعديها الحالي والمستقبلي . الامر الذي تمخض عنه صفة اصبحت ملازمة للشخصية الفلسطينية وهي صفة "الحماس الجمعي" وهذه لها محاسنها الكثيرة فهي تثير الجماهير وتبث نزعة التضحية وهي بهذا المفهوم تعد محرك فاعل للشعب الفلسطيني تجاه مقاومة الاحتلال الصهيوني .

٣- الركن السياسي : ويشمل :-

أ- مقاومة المعتدي:-

قاومت الشخصية الفلسطينية منذ البدء المخططات الاستعمارية المبيتة لابادتها الجماعية ولابتلاع ارضها وتشريدها ، ولا غرابة في ذلك ، فهذه الشخصية هي امتداد بالاساس مع بنية الشخصية الاسلامية التي تعودت على ان تضحي بأغلى ما عندها لنيل حريتها ، فهي حاربت الفرس واليونان والرومان في العصور القديمة وصدت الحملات الصليبية في العصور الوسطى وقاومت الاحتلال الأجنبي في العصر الحديث[١٦] .

ب- اقامة الدولة المستقلة :-

رفضت الشخصية الفلسطينية البرنامج الصهيوني الذي قدمه المؤتمر الصهيوني العالمي الى مؤتمر الصلح المنعقد في فرساي ١٩١٩م وطالب فيه بانشاء الدولة اليهودية في فلسطين . ان رفض الفلسطينيين هذا ومطالبتهم بالاستقلال قد تم تأكيده في تقرير لجنة كنج – كرين الى مؤتمر الصلح في فرساي ، حيث اشار التقرير الى ان المسلمين والمسيحيين متفقون جميعا في طلب الاستقلال واقامة دولتهم الحرة [١٧] .

نخلص من ذلك الى ان العوامل المحددة لسمات الشخصية الفلسطينية تتصل بالجوانب البيئية لها ، وهذا ما يطلق عليه بالانثرويولوجيا بـ(الثقافة) التي عرفها "تايلور" بانها (ذلك الكم المركب الذي يحتوي على المعلومات والمعتقدات والفنون والقيم والقوانين والتقاليد بكافة القابليات والعادات التي يكتسبها الانسان بصفته عضوا في المجتمع) [١٨] . وان من صفات هذه الثقافة ، انها تنتقل من فرد الى اخر عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وانها تستطيع ان تلعب دورا كبيرا في تشكيل شخصيات الافراد الذين يقعون تحت تأثيرها في عملية تفاعل امكانياته الموروثة مع المحيط الخارجي الذي يعيش فيه [١٩] .
لذا فالثقافة تحدد المستويات العميقة للشخصية والتي تتمثل في القيم والاتجاهات العامة ، كما انها تزود الفرد بنماذج يقلدها في استجاباته الظاهرية التخصصية ، وهذا يؤيد القول المأثور " التعلم في الصغر كالنقش على الحجر "

<u>الاستنتاجات:-</u>

مما تقدم نستنتج ان الشخصية الفلسطينية شخصية ايمانية صابرة تعمل من اجل النفس الانسانية وصيرورة الانسان من حال الفتنة الى الحق وفعل الحق.لذا يعد الكفاح هوية هذه الشخصية المؤمنة في تضحيتها المثالية بالمال والنفس .

من جهة اخرى نلاحظ ان الكفاح وفق الشريعة الاسلامية ، لم يكن لغرض التجاوز على الغير ، ولا العدوان على معتقدات ولا الغاء ما يملك من تراث بل انه منحى انساني في تحقيق الرسالة التي دعا اليها الاسلام وهي احقاق الحق كقيمة عليا من اجل سعادة الانسان .

الهوامش

١- عبد الرحمن بن خلدون ، " كتاب العصر المبتدأ والخبر " ، القاهرة / ١٩٣٦ ،جـ١ ، ص٤٤ .
٢- د. عبد الباسط محمد حسن ،" اصول البحث الاجتماعي " ، مكتبة وهبة ، ط٦ ، مصدر ١٩٧٧ ، ص٢٦٢-٢٧٣ .
٣- د. احمد عبد الرحيم مصطفى ، " التاريخ والثقافة العربية " ، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ ، ٢٥ آذار ١٩٧٣ ، جمهورية العراق ، ١٩٧٤م ، ص ٧٤٢-٧٤٤ .
٤- ابراهيم النعمة ، " اخلاقنا او الدمار " ، مطبعة الزهراء ، ط٣ ، الموصل ، بلا تاريخ ، ص١٥ .
٥- عبد الوهاب الكيالي ، "القضية الفلسطينية والمصير العربي " ، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ ، ٢٥ آذار /١٩٧٣ ، جمهورية العراق ، ١٩٧٤ ، ص٧٥٥ .
٦- د. عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص٧٥٦ .
٧- د. عبد الامير الاعسم ،" فلسفة الجهاد " ، مساهمة في دؤاسة الجهاد من منظور عربي معاصر " الجهاد فكرا وممارسة " ، ا عمال الندوة العربية لبيت الحكمة ٨-٩ / كانون الثاني /٢٠٠٢ / بغداد ، بيت الحكمة ٢٠٠٢ ، ص٨٠ .
٨- سورة الانفال : آية ، ٦٠-٦١ .
٩- سورة الحج : آية ، ٣٩-٤٠ .
١٠- سورة البقرة : آية ، ٢١٦-٢١٧ .
١١- سورة البقرة : آية ، ١٩٠-
١٢- سورة البقرة : آية ، ٢٤٦-
١٣- عواد مجيد الاعظمي ،" الجذور التاريخية للتراث العربي في فلسطين ٣٠٠٠ق.م – ٦٣٦م " ، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ ، مصدر سابق ، ص٤٨٥ .
* التكوينات الطائفية او الفئوية او العرقية او الاثنية .
١٤- المستقبل العربي ، ندوة المستقبل العربي ، / مناقشة كتاب " النزعات الاهلية العربية : العوامل الداخلية والخارجية " ، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٣١ ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص١٣٠-١٣١.
١٥- "المستقبل العربي" ، "ندوة المستقبل العربي" ، / "مناقشة كتاب قسطنطين زريق" ، " ما العمل ؟ حديث الى الاجيال العربية الطالعة " ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٣٤ ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص١٢٢ .
١٦- د. حسين أمين " الامة العربية وشخصيتها التاريخية " ، مجلة الرواد ، العدد الفصلي الاول / ٨، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٣-٧ .
١٧- د. حسين قاسم العزيز ، "بعض ملامح انتفاضة ١٩٣٦م الفلسطينية ، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ ٢٥/ آذار /١٩٧٣م ، جمهورية العراق ، وزارة الاعلام ، مطبعة اسعد ، بغداد ١٩٧٤ ، ص٣٢١-٣٢٣ .
١٨- د. شاكر مصطفى سليم ، " المدخل الى الانثروبولوجيا ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص٧٨ .
١٩- د. شاكر مصطفى سليم ، المصدر اعلاه ، ص٨٠ .

د. وصفي عاطف ،" الثقافة والشخصية " ، دار المعارف بمصر ، ط٢ ، ١٩٧٧ ، ص٥٣ .

المصـادر

١- اخلاقنا او الدمار، ابراهيم النعمة ، مطبعة الزهراء ، ط٣ ، الموصل ،د.ت .
٢- اصول البحث الاجتماعي، د. عبد الباسط محمد حسن ، مكتبة وهبة ، ط٦ ، مصدر ١٩٧٧ .
٣- الامة العربية وشخصيتها التاريخية ، د. حسين أمين ، مجلة الرواد ، العدد الفصلي الاول / ٨، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٢.
٤- بعض ملامح انتفاضة ١٩٣٦م الفلسطينية ، د. حسين قاسم العزيز ، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ ٢٥/ آذار /١٩٧٣م ، جمهورية العراق ، وزارة الاعلام ، مطبعة اسعد ، بغداد ١٩٧٤.
٥- التاريخ والثقافة العربية ، د. احمد عبد الرحيم مصطفى ، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ ، ٢٥ آذار ١٩٧٣ ، جمهورية العراق ، ١٩٧٤م .
٦- الثقافة والشخصية ، د. وصفي عاطف ، دار المعارف بمصر ، ط٢ ، ١٩٧٧.
٧- الجذور التاريخية للتراث العربي في فلسطين ٣٠٠٠ق.م – ٦٣٦م ، عواد مجيد الاعظمي ، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ .
٨- فلسفة الجهاد ، د. عبد الامير الاعسم ، اعمال الندوة العربية لبيت الحكمة ٨-٩ / كانون الثاني /٢٠٠٢ / بغداد ، بيت الحكمة ٢٠٠٢ .
٩- القضية الفلسطينية والمصير العربي ،عبد الوهاب الكيالي ، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ ، ٢٥ آذار /١٩٧٣ ، جمهورية العراق ، ١٩٧٤ .
١٠-كتاب العصر المبتدأ والخبر ، عبد الرحمن بن خلدون ، القاهرة / ١٩٣٦.
١١-المدخل الى الانثروبولوجيا ، د. شاكر مصطفى سليم ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ .
١٢-المستقبل العربي ، ندوة المستقبل العربي ، / مناقشة كتاب " النزعات الاهلية العربية : العوامل الداخلية والخارجية " ، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٣١ ، بيروت ، ١٩٩٨.
١٣-"المستقبل العربي" ، "ندوة المستقبل العربي" ، / "مناقشة كتاب قسطنطين زريق" ، " ما العمل ؟ حديث الى الاجيال العربية الطالعة " ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٣٤ ، بيروت ، ١٩٩٨.

Dr. Fareed Jasim Hmood
Kirkuk University – College of Law

Abstract

The Research entitled ((The Socio- historical perspective of philistinen personality)) aims at highlighting the positive characteristics

of this personality .The research pointed out ,that the Faith ,challenge ,resistance ,love of land are norms which reflect the Features of philistinen personality.